Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة الحديبية(١)

حدثت هذه الغزوة في السنة السادسة للهجرة، وذلك أن رسول الله، (ﷺ)، خرج للعمرة في ذي القعدة سنة ست، فاستنفر رسول الله (ﷺ) أصحابه للخروج معه، فأسرعوا وتهيأوا، ودخل رسول الله (ﷺ) بيته فاغتسل ولبس ثوبين، وركب راحلته القصواء، وخرج في يوم الإثنين لهلال ذي القعدة، واستخلف على المدينة عبدالله بن أم مكتوم، ولم يخرج بسلاح إلا السيوف في القرب، وساق بُدْنًا، وساق أصحابه أيضًا بُدْنًا، فصلى الظهر بذي الحُليفة، ثم دعا بالبُدن التي ساق فَجُلِّلَت ثم أشعرها في الشق الأيمن وقلَّدها وأشعر أصحابُه أيضًا، وهي سبعون بدنة فيها جمل أبي جهل الذي غنمه يوم بدر ليغيظ المشركين بذلك، وأحرم ولبى، وقدَّم عَبَّادَ بن بِشْر أمامه طَلِيعةً في عشرين فرسًا من خيل المسلمين، وفيهم رجال من المهاجرين والأنصار، وخرج معه من المسلمين ألف وستمائة، ويقال: ألف وأربعمائة، ويقال: ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلًا، وأخرج معه زوجته أم سلمة رضي الله عنها، وبلغ المشركين خروجه فأجمعوا رأيهم

(١) انظر:
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٣/ ٢٦٧-٢٦٩.
- الكامل في التاريخ ٢/ ٢٠٠.
- المغازي للواقدي ٢/ ٥١٧.
- السيرة النبوية ٣/ ٢٥٥.
- البداية والنهاية ٤/ ١٦٦.